

# أهمية الصلاة وفضلها

محاضرة الاجتماع الأسبوعي  
م 2023/03/23

تقديم  
قسم الترجمة العربية  
التابع لمركز الدعوة الإسلامية

## أهمية الصلاة وفضلها

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
أما بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله  
الصلاة والسلام عليك يا نبي الله  
وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله  
وعلى آلك وأصحابك يا نور الله  
(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرس الحاضرين نيّة

### الاعتكاف بصيغة)

نويّ الاعتكاف في المسجد مادمت فيه...  
إخوتي الأحبة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما  
دمنّا فيه حتّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع  
في الكراهة إن فعلنا بعض المباحات، فإنّه يُكره الأكل والشرب والنوم  
والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنّ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا  
ذلك كلّ تبعاً للنيّة، ولا ننوي الاعتكاف من أجل الأكل والشرب والنوم  
فقط، وإنّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.  
وفي "ردّ المحتار": يُكره النوم والأكل في المسجد لغير المُعتكف،  
وإذا أراد ذلك ينبغي أن ينوي الاعتكاف فيدخل فيذكر الله تعالى بقدر  
ما نوى أو يُصليّ ثمّ يفعل ما شاء<sup>(١)</sup>.

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦/٣.

## بعض النصائح حول النيّة

إخوتي الأحبة! لقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ»<sup>(١)</sup>. فقبل كل عمل ينبغي أن نتعوّد على النوايا الحسنة، وقد ورد: «النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>. فتعالوا بنا لننوي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاصّاً لبصري من أولها إلى آخرها.
- أجلس على هيئة جلسة التّشهُّد قدر المستطاع بنية تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لنفسي، وأبلغها إلى الإخوة غير الموجودين.

## فضل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِّهِمَا فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ.

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ،  
قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»<sup>(١)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

أيها الأحبة الكرام! نحن نشكر الله سبحانه وتعالى الذي منحنا شهر رمضان مرة أخرى في حياتنا، شهر رمضان هو شهر عظيم ومبارك، شهر كسب الحسنات والطاعات ومضاعفة الأجر والثواب من الحُتَّانِ المَّتَّانِ، وهو شهر مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِمَخْصَلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَإِذَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَزُخِرَتْ الْجَنَّةُ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا فَلَمْ يَغْلُقْ مِنْهَا بَابٌ.

وَمِنْ مِيزَاتِهِ: أَنَّهُ تَكَثَّرَ فِيهِ الطَّاعَاتُ وَفَعَلَ الْخَيْرَاتُ، وَتَزَادَتْ رَغْبَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّلَوَاتِ وَالْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْمَسَاجِدِ.

أيها الأحبة الكرام! نحن نهتمّ بالصلاة ولكن هل نوّدي فريضة الصلاة بالشكل الصحيح؟ هل أدركنا أهمية الصلاة؟ لذلك تعالوا بنا لكي نستمتع اليوم في هذا الاجتماع الأسبوعي عن "أهمية الصلاة وفضلها"، وما يترتب على إقامتها من الفوائد، وعلى تركها من الخسائر.

---

(١) "صحيح ابن حبان"، كتاب الرقائق، باب الأدعية، ذكر رجاء دخول الجنان

المصلي على المصطفى ﷺ، ٢/ ١٣١، (٩٠٤).

## اشتعال القبر نارًا

رُوي عن بعض السلف رحمه الله تعالى: أَنَّهُ دَفَنَ أَخْتًا لَهُ مَاتَتْ، فسقط منه كَيْسٌ فيه مَالٌ في قبرها، ولم يشعر به حتَّى انصرف عن قبرها، ثمّ تذكَّره فرجع إلى قبرها فنبشه بعد ما انصرف النَّاسُ، فوجد القبر يشتعل عليها نارًا، فردَّ التراب عليها، ورجع إلى أمِّه باكيًا حزينًا، فقال: يا أمَّاه، أخيريني عن أختي، وما كانت تعمل؟

قالت: وما سؤالك عنها؟

قال: يا أمَّاه! رأيتُ قبرها يشتعلُ نارًا.

فبكت وقالت: يا ولدي! كانت أختك تتهاون بالصلاة وتؤخِّرُها عن وقتها. فهذا حال مَنْ يؤخِّر الصلاة عن وقتها، فكيف حال مَنْ لا يصلي؟ فنسأل الله أن يعيننا على المحافظة عليها في أوقاتها، إنَّه جواد كريم<sup>(١)</sup>.  
أخوتي الأحبة! يتجلَّى لنا من هذه الحكاية الرادعة أنَّ الكسل عن الصلاة والتهاون بها من أكبر الكبائر وأهمَّ أسباب عذاب القبر، فيجب علينا أن نؤدِّي الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد بحبٍّ وشوقٍ، وألا نتهاون بها أبدًا، إذ التهاون بالصلاة والتكاسل عنها أمارات من أمارات

---

(١) "كتاب الكبائر" للذهبي، الكبيرة الرابعة في ترك الصلاة، فصل في المحافظة على الصلوات... إلخ، ص ٢٦، و"مكاشفة القلوب"، الباب التاسع والأربعون في بيان عقوبة تارك الصلاة، ص ١٨٩.

النفاق، حيث إنَّ المنافقين إذا قاموا إلى الصلاة مع المسلمين قاموا كسالى؛ وذلك لأنَّهم ليسوا مؤمنين حقًا فكيف يجدوا حلاوة العبادة ولذَّة الطاعة؟! لذا لم تكن صلاتهم إلَّا مراةً للنَّاس، فقد قال الله تعالى فيهم: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ﴾ [النساء: ١٤٢].

قال الإمام الخازن رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ﴾ يعني: المنافقين، ﴿قَامُوا كُسَالَى﴾ يعني: متثاقلين، وسبب هذا الكسل أنَّهم يتعبون بها؛ لأنَّهم لا يريدون بفعلها ثوابًا ولا يريدون بها وجه الله عزَّ وجلَّ ولا يخافون على تركها عقابًا؛ لأنَّ الداعي إلى فعلها خوف الناس، فلذلك وقع فعلها على وجه الكسل والفتور، ﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ﴾ يعني: أنَّهم لا يقومون إلى الصلاة إلَّا لأجل الرياء والسُّمعة لا لأجل الدين، ولا يرون أنَّها واجبة عليهم<sup>(١)</sup>.

وجاء في "تفسير صراط الجنان": إنَّ ترك الصلاة مطلقًا أو أداؤها مراةً للناس وتركها في الخلوة، أو التخشُّع والتخضع فيها بين أظهر الناس والتسرُّع والتعجُّل فيها عند الانفراد، أو الاستغراق في أمور الدنيا دون محاولة استجلاب الخشوع والخضوع فيها، وغير ذلك كلُّه من علامات التكاسل عن الصلاة والتهاون بها<sup>(٢)</sup>.

(١) "تفسير الخازن"، ١/ ٤٤٢، [النساء: ١٤٢].

(٢) "تفسير صراط الجنان"، ٢/ ٣٣٥، تعريياً من الأردية.





والأسف كل الأسف! إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ إِنَّمَا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ وَلَا يُؤَدُّونَهَا فِي وَقْتِهَا بِسَبَبِ الْكَسَلِ غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْكَسَلَ يَتَحَوَّلُ فَجْأَةً إِلَى نَشَاطٍ فِي ارْتِكَابِ الْمَآثِمِ وَالذُّنُوبِ، بَلْ هُنَاكَ مَنْ إِذَا فَاتَتْهُ بَعْضُ الصَّلَوَاتِ اسْتَمَرَّ فِي تَرْكِهَا مُتَعَمِّدًا لِأَسَابِيعِ بَلْ وَشُهُورٍ، وَإِذَا رَغِبَهُ أَحَدٌ فِي الصَّلَاةِ وَدَعَاهُ إِلَيْهَا بِ"الدَّعْوَةِ الْفَرْدِيَّةِ" أَيْ: النَّصِيحَةِ عَلَى انْفِرَادٍ أَجَابَ قَائِلًا: سَوْفَ أَبْدَأُ بِهَا مُجَدِّدًا وَأَوْاطِبُ عَلَيْهَا مِنَ الْجُمُعَةِ الْقَادِمَةِ أَوْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَكَأَنَّ هَذَا الشَّقِي الْخَاسِرَ يَظُنُّ هَكَذَا بَأَنَّهُ سَيَبْقَى هَكَذَا مُرْتَكِبًا لِهَذِهِ الْمَعْصِيَةِ الْكَبِيرَةِ، أَيْ: تَارِكًا لِلصَّلَاةِ مُنْغَمِسًا فِي الْإِعْرَاضِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ حَتَّى شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْغَفْلَةُ وَالتَّهَانُونَ وَالتَّسْوِيفُ إِلَّا بِسَبَبِ فَقْدَانِ التَّقْوَى وَالْحَرَمَانِ مِنَ لَذَّةِ الْعِبَادَةِ وَحُبِّهَا، وَإِلَّا فَمَنْ أَتَقَى وَخَافَ مَقَامَ رَبِّهِ سَيَحْظِي بِحُبِّهَا وَلَذَّتْهَا وَيُؤَاطِبُ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَاجْتِنَابِ الْمَعْصِيَةِ عَلَى أَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

### أودية في جهنم لتارك الصلاة

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْكَرَامُ! الصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَةُ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ، مَنْ يُؤَدِّيَهَا بِالْإِزَامِ يَسْتَحِقُّ الْجَنَّةَ، وَمَنْ يَتْرُكُهَا دُونَ عِذْرِ شَرْعِيٍّ يَسْتَحِقُّ النَّارَ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ۝﴾ [مريم: ٥٩].

وعن سيدنا كعب رحمه الله تعالى أنّه قال: الغي: هُوَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ أَبْعَدُهَا قَعْرًا، وَأَشَدُّهَا حَرًّا، فِيهِ بَيْتٌ تُسَمَّى "الْهِيمُ"، كُلَّمَا خَبَتْ جَهَنَّمَ فَتَحَ اللَّهُ تِلْكَ الْبَيْتَ فَيُسَعَّرُ بِهَا جَهَنَّمَ<sup>(١)</sup>، قال الله تعالى فيها: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٧].

وقال العلامة إسماعيل حقي رحمه الله تعالى: الغي وادٍ من جهنم أُعِدَّ لِلزَّانِي، وَشَارِبِ الْخَمْرِ، وَآكِلِ الرِّبَا، وَشَاهِدِ الزُّورِ، وَلَأَهْلِ الْعُقُوقِ، وَتَارِكِ الصَّلَاةِ<sup>(٢)</sup>.

إخوتي الأكارم! لقد سمعتم أنّ الغي هو وادٍ في جهنم أبعدّها قعرًا، وأشدها حرًا، كُلَّمَا خَبَتْ نار جهنم فُتِحَ من ذلك الوادي فاشتعلت به، فتخيّلوا حين يُلقَى فيه تارك الصلاة كيف سيكون حاله؟! ولا شك أنّ الجحيم مظهرٌ من مظاهر غضب الله وقهره، فكما أنّ نعم الله ورحمته غير متناهية لا يمكن أن يحيط بها العقل الإنساني كذلك قهر الله وغضبه، فكلُّ ما يتصوّر في الدنيا من المؤلّات هو أهون أَلَمًا ممّا يُعَذِّبُ به في النار، فمثلاً: قلع أظافر الإنسان الحي بآلة من الآلات، أو ضربه بالعصا وطعنه بالسكاكين أو كسر عظامه بدهسه بالسيّارة، أو وضع الملح والفلفل على أعضائه المقطوعة أو المجروحة، أو سلخ جلده أو إجراء عمليّة جراحيّة

(١) "تفسير البغوي"، ١٦٨/٣، [مريم: ٥٩].

(٢) "روح البيان"، ٣٤٥/٥، [مريم: ٥٩].



بدون جرعات تخدير أو ما يصيبه من الآلام بالأمراض المتعددة، مثل: الألم في الرأس أو الحمى أو الوجع في البطن أو الأمراض الخطيرة المهلكة؛ نحو النوبة القلبية أو السرطان أو ألم حصى الكلى أو مرض الحكة أو الهلع الشديد، وغير ذلك من الأمراض والمصائب والآلام ممّا يمكن تصورها في هذه الدنيا كلّهُ أهونٌ وأخفُّ ممّا يعذب به أهل النار، حتّى لو اجتمعت جميع مصائب الدنيا وآلامها وأمراضها على شخصٍ واحدٍ فلن تساوي شيئاً ممّا هو أهونٌ وأخفُّ عذاب أهل الجحيم.

### أهون عذاب جهنّم

جاء عن سيدنا النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا»<sup>(١)</sup>.

أحبّتي في الله! اتّقوا عذاب النار، وارحموا أجسادكم الضعيفة، وارموا الكسل خلف أظهركم، والتزموا بالصلوات وواظبوا عليها مبتعدين عن الذنوب والمعاصي والآثام، ولكن للأسف الشديد! هناك بعض الناس يؤخّرون الصلاة منشغلين عنها فيما لا يعينهم من الأعمال والأقوال دون أن يشعروا بأنّهم بذلك منغمسون في عصيان ربّهم، ورغم

(١) "صحيح مسلم"، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذابًا، ص ١١١، (٥١٧).

أَنَّ الله سبحانه وتعالى يسبغ علينا نعمه المتعدّدة ليلاً ونهاراً دون طلب وسؤالٍ، وهكذا يعرضون ولا يقبلون السجود له عزّ وجلّ ولو خمس مرّات فقط في اليوم كلّهُ.

ومن المؤلم! أَنَّ الإنسان يسرع ويتعجّل في العمل بما يلقيه عليه بعض من أصحاب الرقي من الأوراد والوظائف للتخلّص من الأمراض والمصائب والآلام الدنيويّة، مع أَنَّ الله تعالى الذي خلقنا وأمرنا بإقامة الصلاة في القرآن الكريم عدّة مرّاتٍ، فليتفكّر كل واحد منّا ما مدى امتثاله لأوامر ربّه سبحانه وتعالى؟ وهل يحضر إلى المسجد ويقبل على الصلاة تاركاً شؤونه الدنيوية مستجيباً لنداء المؤذّن الذي يدعوه إلى الفلاح خمس مرّاتٍ في اليوم كلّهُ أو لا؟

وللأسف الشديد! كم من غافلٍ ما زال في سُبات النوم والغفلة رغم سماعه وعلمه بعذاب القبر وأحوال يوم الدين وشدائد الجحيم! نسأل الله أن يرزقنا اليقظة الحقيقيّة من هذه الغفلة والذهول، آمين ياربّ العالمين.

إخوتي الكرام! معلومٌ لدى كلّ مؤمن أَنَّ الله تعالى كتب علينا خمس صلوات في اليوم والليلة، وهي فرض على كلّ مؤمنٍ عاقلٍ بالغٍ من الرجال والنساء، ومن لم يؤمن بفرضيتها يخرج عن الإسلام حتّى ولو كان يحمل من الإسلام اسماً ويعمل عمل المسلمين، ومن يعتقد بفرضيتها لكنّه يتركها متعمّداً فهو فاسق يَأْثِمُ أَشَدَّ الإثم ويستحقّ عذاب النار.

قال الإمام أحمد رضا خان رحمه الله: مَنْ ترك صلاة لوقتٍ ما متعمِّدًا يستحقّ عذاب النار لآلاف السنين إلى أنْ يتوب ويقضي تلك الفائتة<sup>(١)</sup>. فتخيّلوا أيها الإخوة! إذا كان ترك صلاة واحدة متعمِّدًا يستوجب عذاب النار لآلاف السنين، فما بالك بمن يترك صلوات اليوم كلّهُ فلا يصليّ إطلاقًا؟! فكم سيعذّب مثل هذا الرجل ويقع عليه من العذاب الشديد؟! بل حتّى الشيطان يتعوّذ من تارك الصلاة عمدًا.

كما حُكي أنّ رجلاً كان يمشي في البادية، فرافقه الشيطان يوماً ولم يُصلّ الرجلُ الفجرَ والظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ، فلمّا صار وقتُ النوم أراد الرجل أنْ ينام فهرب الشيطان منه، فقال الرجل: لمَ تهرب مِنّي؟ فقال الشيطان: إِنِّي عصيتُ الله تعالى في مدّة عمري مرّةً واحدةً، فكنْتُ ملعونًا وأنتَ عصيتَ في اليوم خمس مرّاتٍ، فأخافُ من الله أنْ يغضب عليك ويقهّرك ويقهّرني معكَ بسبب عصيانك<sup>(٢)</sup>.

إخوتي الأكارم! علينا الالتزام والمواظبة على أداء الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد، وتعالوا لنستمع إلى ما ورد من تحذيرات في ترك الصلاة، وتعويد النفس على أدائها وتخويفها من عذاب الله تعالى.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الفتاوى الرضوية"، ١٥٨/٩، تعريباً من الأردنية.

(٢) "درة الناصحين في الوعظ والإرشاد"، باب في بيان تارك الصلاة، ص ١٤٤.

(١) عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ: «أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَإِنْ قُطِعَتْ وَحُرِّقَتْ، وَلَا تَتْرُكْ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الدِّمَةُ، وَلَا تَشْرَبِ الْحُمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»<sup>(١)</sup>.

(٢) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةً لَفِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»<sup>(٢)</sup>.

(٣) وعن سيدنا نوفل بن معاوية رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ»<sup>(٣)</sup>.

(٤) وعن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، ٤/٣٧٦، (٤٠٣٤).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/٢٣٤، (١١٧٨٢).

(٣) "مسند أبي داود الطيالسي"، نوفل بن معاوية، الجزء الخامس، ص ١٧٢، (١٢٣٧).

(٤) "مسند أحمد بن حنبل"، من مسند القبائل، حديث أم أيمن، ١٠/٣٨٦، (٢٧٤٣٣)، و"المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١٢/١٩٦، (١٣٠٢٣)، واللفظ له.

قال المفتي أحمد يار خان النعمي رحمه الله تعالى: لا أمان لمن يترك الصلاة، وأمّا المصلّي فهو مأمون بفضل الله سبحانه وتعالى من المصائب في الدنيا وسوء الخاتمة عند الموت وشدائد يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

إخوتي الكرام! إنّ التهاون بالصلاة يستوجب الغضب والسخط من الله سبحانه وتعالى، كما أنّ المتهاون بها يستحقّ عذاب التّاربّل قد يرتفع عن أهله وماله الخير والبركات، ولقد أمرنا الله تعالى بالمحافظة على الصلاة والخشوع فيها، فقال الله عزّ وجلّ في محكم تنزيله: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

وتتجلّى لنا أهمية الصلاة ممّا ذكر عن سيّدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام إذ دعا ربّه عزّ وجلّ قائلاً: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

واعلموا أحبّتي! أنّ أوّل ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة هو الصلاة، كما ورد في الحديث الشريف: عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال سيّدنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ بِصَلَاتِهِ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) "مرآة المناجيح"، ٧٩ / ١، تعريفاً من الأردية.

(٢) "سنن النسائي"، كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة، ص ٨٤، (٤٦٣).

قال العلامة عبد الرؤوف المناوي رحمه الله تعالى في معنى قول سيدنا رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ»؛ لَأَنَّهَا علم الإيمان وأمّ العبادات<sup>(١)</sup>.

وفي روايةٍ أخرى: عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ».

ثُمَّ قَالَ: مَهْ؟

قال: «الصَّلَاةُ».

ثُمَّ قَالَ: مَهْ؟

قال: «الصَّلَاةُ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٢)</sup>.

أيّها الإخوة الكرام! ممّا يجب علينا الوقوف عنده هو أهمية الصلاة ومعرفتها، والمواظبة عليها وإقامتها مع الجماعة في المسجد من التكبيرة الأولى، والأفضل أن نذهب بأولادنا الصغار المميّزين إلى المساجد دون صبياننا، كما قال الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى: لقد ورد منع الإتيان بالصبيان إلى المساجد<sup>(٣)</sup>.

(١) "التيسير بشرح الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ١/ ٣٩١.

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، ٢/ ٥٨٠، (٦٦١٣).

(٣) "الفتاوى الرضوية"، ١٦/ ٤٣٤، تعريباً من الأردنية.



كما في الحديث النبوي الشريف: عن سيدنا وإثلة بن الأسقع رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «**جَنَّبُوا مَسَاجِدَنَا صِبْيَانَكُمْ، وَحَجَائِنَكُمْ**»<sup>(١)</sup>.

إخوتي الأعزاء! إن الالتزام بالصلاة والذهاب مع الأولاد إلى المساجد يربّهم على الرغبة في الصلاة في صغرهم والتعود عليها في كبرهم؛ لأنّ ما يثبت في الذهن صغراً يترسّخ كبراً.

### ما ورد في القرآن الكريم عن الصلاة

إخوتي الأحبة! من لا يؤدّي الصلاة وهو يعرف أهميتها وفضلها فإنّه جعل نفسه في صنف الفاسقين الذين يستحقّون عذاب النار، وأمّا من يقيم الصلاة ويلتزم بها فإنّه يسعد في الدنيا والآخرة ويفلح في العاجلة والآجلة، فالقرآن الكريم لم يكتف بالأمر بإقامة الصلاة بل قد رغب فيها وبيّن ما يترتّب عليها من الأجر والثواب، فتعالوا لنستمع إلى ما ورد فيها من أوامر إلهية:

(١) قال الله سبحانه وتعالى في سورة النساء: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٦٢].

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب المساجد والجماعات، باب ما يكره في المساجد،

(٢) وقال الله تعالى في سورة الأنفال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ [الأنفال: ٣-٤].

(٣) وقال الله في سورة المائدة: ﴿لَٰكِن أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [المائدة: ١٢].

سبحان الله! ما أحسن وأغلى نعمة هيأها الله تعالى للمصلين! لهم البشرى بالجنة والأجر والمغفرة في الدنيا والآخرة، ولذا فقد رغب سيدنا النبي ﷺ أمته في الصلاة، فما أجمل أن نتفرغ للصلاة في أوقاتها! فإذا صلينا صلاتنا مع الجماعة بالخشوع والخضوع، فسنكون من السعداء الراجحين في الدنيا وليس هذا فقط بل سيُغفر لنا بها يوم القيامة.

### غفر لمن صلى وأتم الخشوع

عن سيدنا عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال: أشهدُ أيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَحْسَنَ وَضُوعَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوْفَتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب المحافظة... إلخ، ١/١٨٦، (٤٢٥).

## الصلاة تذهب الذنوب

يا عشاق الصلاة! إن الذين يقيمون الصلوات الخمس ينالون مغفرة لذنوبهم وتُكفّر عنهم سيئاتهم، كما ورد في الحديث الشريف: عن سيدنا عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بَيْنَاءُ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَا كَانَ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ؟».

قَالَ: لَا شَيْءَ.

قَالَ: «إِنَّ الصَّلَاةَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ» أي: الوسخ<sup>(١)</sup>.

## الصلاة كفّارة لما تقدّم من الذنوب

أيها الإخوة الأعزّاء! من لزم إقامة الصلاة عبودية لله تعالى وواظب عليها غُفر له ما بين الصلاتين إن صدر عنه ذنب بينهما، فالثانية تكون كفّارة لما صدر من الذنوب بينها وبين الأولى، حيث روي عن سيدنا الحارث رحمه الله تعالى مَوْلَى سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله تعالى عنه يَقُولُ: جَلَسَ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله تعالى عنه يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَهُ الْمُؤَدِّنُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ - أَظُنُّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مِدٌّ - فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَصُورِي هَذَا.

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في أن الصلاة

كفارة، ٢/ ١٦٥، (١٣٩٧).

ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّعُ لَيْلَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُدْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ»<sup>(١)</sup>.

### إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ! مَنْ يَحَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَيُؤَظِّبُ عَلَيْهَا يَكْسِبُ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى وَيُشْفِيهِ اللَّهُ بِهَا مِنْ أَمْرَاضٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْيَوْمَ قَدْ ظَهَرَتْ فِينَا أَمْرَاضٌ جَدِيدَةٌ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ فِيمَا مَضَى، وَرَغْمَ مَا يُصْرَفُ لِعِلَاجِهَا مِنْ كَثْرَةِ النُّقُودِ؛ إِلَّا أَنَّهَا مَا زَالَتْ تَزْدَادُ وَتَتَنَوَّعُ يَوْمًا فَيَوْمًا، فَإِذَا تَمَسَّكْنَا بِأَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَمِنْ الْمُؤَظِّبِينَ عَلَيْهَا نَجُونَا بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ تِلْكَ الْأَمْرَاضِ كُلِّهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ سَيِّدَنَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً»<sup>(٢)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند عثمان بن عفان، ١/ ١٥٤، (٥١٣).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الطب، باب الصلاة شفاء، ٤/ ٩٨، (٣٤٥٨).

## البركة في الرزق

أيها الأحبة! إِنَّ المحافظين على الصلاة يبارك الله لهم في رزقهم ومعيشتهم، ونرى اليوم أَنَّ معظم الناس يعانون من قلة البركة في معاشهم مع أَنَّهُم يبذلون قصارى جهودهم في اكتساب المال طوال النهار. واعملوا! أَنَّ أقوى الأسباب الجالبة المحصلة للرزق: إقامة الصلوات الخمس مع التعظيم والخشوع والخضوع وتعديل الأركان وسائر واجباتها وسننها وآدابها، وتعديل الأركان: هي تسكين الجوارح في الركوع والسجود والقومة والجلسة بين السجدين قدر تسيحة على الأقل<sup>(١)</sup>.

إخوتي الأكارم! إِنَّ الصلاة عبادة عظيمة، وهي من أفضل الأعمال التي يدخل بها المؤمن الجنة، وركعتين بخشوع وخضوع وحضور خير من الدنيا وما فيها، والصلاة عمل محبوب عند الله عز وجل، وبكل سجدة في الصلاة يكتب الله في ميزانه حسنة ويمحو عنه معصية، ويرفعه درجة، ويدخله الجنة بأمن وسلام يوم القيامة، والصلاة سبب لدفع البلاء ومغفرة الذنوب وغسل وسخها، ويكفر بها ما يقع بين الصلاتين من الذنوب، ويبيت بها المصلي في رحمة الله وعنايته، والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والملائكة يستغفرون ربهم للمصلي فيكون في حفظ

---

(١) "تعليم المتعلم طريق التعلم" للزرنوجي، فصل فيما يجلب الرزق... إلخ، ص

الله ورعايته، ويكمل بالصلاة إيمان المصلّي ويكافأ بها مكافأة كاملة، وتسودّ بها وجوه الشياطين وتنقطع آمالهم.

**فتعالوا أحبتي الكرام! نعاهد ونعزم على ألا تفوتنا صلاة من هذا اليوم، وأن نؤدّي الصلوات الخمس في المسجد مع الجماعة في الصفّ الأوّل إن شاء الله تعالى، بل ونرغب غيرنا أيضًا في الصلاة وندعوهم إليها، ونعمرّ مساجد الله تعالى بالطاعة والذكر والصلاة، ونفعل نشاطًا جماعيًا تعاونيًا يهدف لعمران المساجد.**

### الحثّ على الأعمال الصالحة

أيها الأحبة الأكارم! لقد حلّ علينا شهر رمضان المبارك، ولنيل بركات هذا الشهر المبارك وقضائه في الطاعات والأعمال الصالحة يرجى منكم الالتحاق بصحبة صالحة وبيئة دينية تتعاونون معها على الأعمال الصالحة حولكم، وبحمد الله تعالى فإنّ مركز الدعوة الإسلامية يهيئ هذه المشاركة والبيئة الصالحة من خلال نشاطاته الدعوية والخروج معه في "القافلة الدعوية" مع عشاق سيدنا رسول الله ﷺ.

ومن ميزات شهر رمضان المبارك: أنّه تكثّر فيه الطاعات وفعل الخيرات، وتتنهّل في العبادات، وتزداد رغبة أكثر المسلمين في الصلوات والحضور إلى بيوت الله والحمد لله عزّ وجلّ، وقد حثنا فضيلة الشيخ محمّد إلياس العطار القادري حفظه الله سبحانه وتعالى في رسالته:



"كُتِبَ الأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ" رَقْم ٣٣ قَائِلًا: هل قمت اليوم بصلاة التهجد؟  
أو صلاة الليل إذا لم تنم؟

إخوتي الأحبة! ما زلنا نتحدّث معكم حول أهمية الصلاة  
وفضائلها، ومن فضائلها: أنّ الصلاة عماد الدين، وشفاء من كلّ داءٍ،  
ويبارك بها في الرزق والمعاش، بل وهي جُنةٌ ووقاية لمقيمها من عذاب  
النّار، وضياء له في ظلمة القبر، والمراد ممّا ورد في القرآن الكريم من  
الأمر بإقامة الصلاة؛ هو إقامتها برعاية فرائضها وواجباتها رعايةً تامّةً،  
وقد كثرت الأحاديث النبويّة الشريفة في فضائل صلاة الجماعة، فتعالوا  
لنستمع لثلاثة منها:

(١) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، أنّ سيدنا  
الحبيب المصطفى ﷺ قال: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَدِّ بِسَبْعِ  
وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»<sup>(١)</sup>.

(٢) وعن سيدنا عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه أنّه قال:  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى  
صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) "صحيح البخاري"، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة، ١/٢٣٢، (٦٤٥).

(٢) "صحيح ابن خزيمة"، كتاب الإمامة في الصلاة، باب فضل المشي إلى الجماعة

متوضياً... إلخ، ٢/٣٧٣، (١٤٨٩).

(٣) وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ: إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى: «وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ثَبِّ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُجْدِثْ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

أيها الإخوة! هل لاحظتم ماذا يحصل المحافظ على صلاة الجماعة من النعم والبركات؟! ألا يجب علينا أن نواظب على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد وفي الصف الأول؟ فنحن نرى بيننا الكثيرين ممن لهم عذر شرعي أو من قد بلغوا سن الشيخوخة إلا أنهم مع ذلك يأتون المساجد مشياً على أقدامهم ويصلُّون حسب طاقاتهم وكما يتيسر لهم، فإذا كان هذا حرص مثل هؤلاء المعذورين على صلاة الجماعة حيث يرجحونها

(١) "صحيح البخاري"، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة، ٢٣٣/١، (٦٤٧).

(٢) "صحيح مسلم"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة

وانتظار الصلاة، ص ٢٦١، (١٥٠٦).

على أدائها فُرادًا في البيوت، فمَّا لا شكَّ فيه أنَّها أشدُّ وجوبًا علينا منهم إذ ليس لنا عذر ونحن أصحَّاء غير معذورين فَلَنَهْتَمَّ بصلاة الجماعة أكثر، وَلَنُوَدِّيْهَا مع الرغبة والنشاط بعيدًا عن التهاون والكسل.

أَحْبَبْتِي فِي اللَّهِ! نحن عصرنا الحالي نرى الكثير ممَّن يسابق غيره في أمور الدنيا، فإذا ملكَ أحدهم منزلًا واسع المساحة جميل البناء والمنظر نafسه الآخرون في امتلاك مثله، وإذا لبس أحدهم لباسًا فاخرًا سارع غيره لِيَلْبِسَ مثل ذلك وربَّما أحسن وأغلى منه، وإذا اشترى أحدهم سيَّارة غالية جميلة وحديثة حلِم الآخرون أن يكون لهم مثلها فيسعون في شرائها، وهكذا نرى التنافس الدنيوي العجيب.

وزبدة القول! أنَّ الناس أصبحوا حريصين على الأمتعة الدنيويَّة إلى حدٍّ لا يتعبهم السعي في الحصول عليها ليل ولا نهار، ليتنا! لو كُنَّا في الأعمال الصالحة بمستوى هذا التنافس بل نصفه!، ليتنا! نجد في قلوبنا الرغبة في إقامة الصلاة عند رؤية انطلاق الآخرين إلى المساجد، ليتنا! لو عشقَتْ قلوبنا المساجد وأحبَّتْها كما عشقها الآخرون وأحبُّوها.

وها هو الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى قد سافر أسفارًا بعيدة وقطع مسافات طويلة، وتحمَّلَ فيها ما تحمَّل من مشقَّات السفر ومتاعبه، إلَّا أنَّه مع ذلك لم يعرف أنَّه أدَّى صلاة بلا جماعة بل كان دائمًا ملتزمًا بصلاة الجماعة، فتعالوا لنسمع حكاية عنه في هذا الصدد:

## حَبَّ الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى للصلاة

رُوي أَنَّ الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى تشَرَّفَ بأداء فريضة الحجِّ مرَّتين في حياته، وكان عمره في الحجَّة الثانية اثنين وخمسين عامًا. وبعد أداء مناسك الحجِّ مرضَ مرضًا شديدًا حتى لزم الفراش أكثرَ من شهرين، وعندما تعافى من المرض همَّ بالسَّفر إلى المدينة المنورة ليزور الرَّسول ﷺ، فركب السفينة من جدَّة واستغرقت ثلاثة أيَّام في الوصول إلى مدينة رابغ، ومن هناك سافر مع قافلة الجمال. وعندما اقترَب من بئر الشيخ أوْشك وقتُ صلاة الفجر أن ينتهي، فأراد الجمَّالون مواصلة السير، ولا تقف القافلة إلَّا في موضع ينزل فيه المسافرون عادة، ولكن الإمام خاف من خروج وقت الصَّلاة، فقرَّر أن ينزل هناك مع رفقاءه في حين أنَّ القافلة واصلت مسيرها، وكان عند الإمام دلوٌّ مصنوعٌ من الكتَّان ولم يكن الحبل موجودًا، وكانت البئر عميقة، فجعل عمامته بمثابة الحبل، واستخرج الماء فتوضَّأ وصلى الفجر في الوقت المحدد، إلَّا أنَّ المشكلة الآن كيف له أن يمشي أميالًا وهو ضعيف جدًّا بسبب المرض.

وبينما هو كذلك التفت إلى طرف آخر فوجدَ جمَّالًا ينتظر الإمام لينقله إلى ما يريد، فحمد الله على ذلك وأثنى عليه ثم ركب معه<sup>(١)</sup>.

(١) "الملفوظ الشريف"، ص ٢١٧، تعريبًا من الأردنية.

أيها الأحبة الكرام! ها هو إمامنا وحبّه للصلاة؛ فمع ما لحقه من مرضٍ طويلٍ وضعيفٍ شديدٍ ومشقةٍ في السفر ترك القافلة ولم يدع الصلاة تفوته، فيجب علينا ألا نترك صلاة على أيّ حالٍ من أحوال الفرح والحزن، ومن لا يعرف أحكام الصلاة ومسائلها فلا ينبغي أن يستحي من التعلّم لها، وأمّا الذين يعرفونها ولا يصلّون بسبب ما يخطر في بالهم من وساوس الشيطان وكون أنّهم عصاة لا يسوغ لهم الحضور في المساجد والسجود لربّ العالمين، أو أنّه يلزم علينا أن نعمل أوّلاً أعمالاً صالحةً ثمّ نبدأ الصلاة، فعلى مثل هؤلاء عدم الالتفات لتلك الوسوس والمبادرة إلى الصلاة دون تأخير؛ وبإذن الله تعالى سينجون ممّا هم عليه من المعاصي والذنوب، كما قال الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

يقول المفتي محمد نعيم الدين المراد آبادي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة: مَنْ يلتزم بالصلاة ويؤدّيها أداء حسنًا، سيوفّق يومًا لترك ما يرتكبه من الذنوب والمعاصي، كما روي عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ قَالَ: «إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ»<sup>(١)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند أبي هريرة، ٣/ ٤٥٧، (٩٧٨٥).

## اللصّ يصبح وليًا ببركة الصلاة

دخل لصٌّ على السيِّدة رابعة العدويّة رحمها الله تعالى ليلاً، فنظر في البيت يمينًا وشمالًا، فلم يجد غير إبريق، فلمّا همّ بالخروج، قالت رحمها الله تعالى له: يا هذا، إنّ كنتَ من الشّطار فلا تخرج بلا شيءٍ.

فقال: إنّني لم أجد شيئًا.

فقالت له: يا مسكين! توصّأ بهذا الإبريق وادخل إلى هذا المخدع، وصلّ ركعتين فإنّك لا تخرج إلّا بشيءٍ.

ففعل ما أمرته، فلمّا قام يصليّ، رفعت رابعة العدويّة رحمها الله تعالى طرفها إلى السماء وقالت: سيّدي ومولاي! هذا قد أتى إليّ ولم يجد عندي شيئًا، وقد أوقفته ببابك فلا تحرمه من فضلك وثوابك.

فلمّا فرغ من صلاة الركعتين لدّت له العبادة فما برح يصليّ إلى آخر الليل.

فلمّا كان وقت السحر دخلت عليه رابعة العدويّة رحمها الله تعالى فوجدته ساجدًا، وهو يقول في عتابه لنفسه قائلاً:

إذا ما قال لي ربّي: أما استحييت تعصيني؟

وتُخفي الذنب من خلقي وبالعصيان تاتيني؟

فما قولي له لما يعاتبني ويقصيني؟

فقالت رحمها الله تعالى له: حبيبي، كيف كانت ليلتك؟



فقال: بخير، وقفتُ بين يدي مولاي بذُلِّي وفقرِي، فجبر كسري  
وقبل عذري وغفر لي الذنوب وبلغني المطلوب.

ثمَّ خرج هائماً على وجهه، فرفعتُ رابعة العدويّة رحمها الله تعالى  
طرفها إلى السماء وقالت: سيّدي ومولاي! هذا وقف باباك ساعة  
فقبلته، وأنا منذ عرفتك بين يديك، أترى قبلتني؟  
فَنُودِيَتْ في سرّها: يا رابعة! مِنْ أَجْلِكَ قبلناه وبسببكِ قرّبناه<sup>(١)</sup>.

إخوتي الكرام! لقد لاحظتم كيف أنّ الصلاة عبادة جميلة! حيث أنّ  
لصّاً يأتي ليسرق ثم يصلّي بأمر السيّدة رابعة البصريّة رحمها الله تعالى  
فيتذوق حلاوة الصلاة ويتلذّذ بها حتّى ينهمك فيها طوال الليل، وبعدما  
يصبح يوقّق للتوبة فيتوب عن جميع معاصيه ويهدى إلى سواء الطريق.  
وللأسف الشديد! يوجد في مجتمعنا مَنْ هم منغمسون في المحرّمات  
والمحظورات مع أنّهم يصلُّون، فما السبب في ذلك؟

أيها الإخوة الكرام! يمكن الإجابة عن هذا السؤال، وهي أنّنا نوذّي  
الصلوات دون رعاية لسننها الظاهرة والباطنة وآدابها الصحيحة، لذا  
حُرِمنا ما يترتّب عليها من البركات، ولو أنّنا توضّأنا وأحسنّا وضوءنا  
وصلّينا خاشعين وراعينا جميع وجباتها وسننها وآدابها لظهرت علينا  
آثارها وبركاتها.

(١) "الروض الفائق"، المجلس التاسع والعشرون في مناقب الصالحين، ص ١٥٩.

وللأسف الشديد! أنَّ معظم الناس لا يصلُّون، والذين يصلُّون كثير منهم لا يعرفون مسائلها الأساسيَّة فتبطل صلاتهم، فكما يجب علينا المواظبة على الصلاة كذلك يجب علينا تعلُّم مسائلها وأحكامها حتَّى لا تبطل صلاتنا.

## قسم الاعتكاف الجماعي

الاعتكاف سنَّة عظيمة من سنن سيدنا رسول الله ﷺ، لذا بادر مركز الدعوة الإسلامية إلى إحياء هذه السنَّة العظيمة وأسس قسمًا خاصًّا لهذا العمل يسمَّى "قسم الاعتكاف الجماعي"، يقوم هذا القسم بهذا العمل المبارك وترتيب الجدول الخاص لاستمرار نظام الاعتكاف والاستفادة منه على أفضل وجه، يضاف إلى جدول الاعتكاف -الذي يستمر من أوَّل رمضان إلى نهايته- في الليال الفردية أداء صلاة التسبيح.

ويبدأ تنفيذ الجدول من صلاة التهجد: وبعد أدائها يشتغل المعتكفون بالأذكار والأوراد، وبعد أداء صلاة الفجر فورًا يقوم رئيس مجلس الشورى للمركز بإلقاء محاضرة تربويَّة بينهم، وبعد أداء صلاة الظهر يقوم دعاة المركز بتعليمهم العلوم المفروضة فيما يتعلَّق بالوضوء والغسل والتيمُّم وكيفية أداء الصلوات الخمس الصحيحة إضافة إلى كيفية تجهيز وتكفين الميت ودفنه، كما يتعلَّم فيه المعتكفون قراءة القرآن وفقًا لقواعد التَّجويد، وكذلك أحكام الصَّلَاة ومسائل الطَّهارة،

والتوبة إلى الله توبةً نصوحًا عمّا بدر منهم، ويتخلّقون بأخلاق سيدنا رسول الله ﷺ، وفي ليلة عيد الفطر يُسافرون مع "القافلة الدعوية" أيضًا زيادة في التعلّم والتّعليم، وقد تغيّرت حياة آلاف من النّاس بهذه الطريقة الرائعة، وبعد أداء صلاة العصر والتراويح تعقد "المذاكرة المدينة" التي يقدّم فيها موضوعات مختلفة حول الدين والعلوم والثقافة ذات الحلول القيّمة، إضافة لذلك تطرح فيها أسئلة مختلفة من قبل مشاهدي "قناة مدني الفضائية" والحاضرين ليحيب عليها فضيلة الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى بأسلوبٍ علميٍّ وبطريقةٍ مثاليةٍ، وقبل الإفطار يقوم فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى بالدعاء الجماعي.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## سنن الاعتكاف وآدابه

أيها الأحبة الأكارم! الآن في نهاية هذه المحاضرة الأسبوعية لمركز الدعوة الإسلامية دعوني أتذكّر معكم بعض السنن والآداب حول الاعتكاف، ولكن قبل ذلك أنقل لكم حديثين في فضله:

(١) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أنّ رسول الله ﷺ قال في الْمُعْتَكِفِ: «هُوَ يَعْكِفُ الدُّنُوبَ، وَيُجْرِي لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ كَعَامِلِ الْحَسَنَاتِ كُلِّهَا»<sup>(١)</sup>.

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الصيام، باب في ثواب الاعتكاف، ٣٦٥ / ٢، (١٧٨١).

(٢) وفي رواية أخرى: عن سيدنا علي بن حسين، عن أبيه رضي الله تعالى عنهما قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ اعْتَكَفَ عَشْرًا فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

= الاعتكاف المسنون هو: سنّة مؤكّدة على الكفاية في العشر الأخير من رَمَضَانَ<sup>(٢)</sup>، أي: إذا فعلها واحدٌ من أهل البلد كفى عن الجميع، وأمّا إذا لم يؤدّه واحد منهم، أثم الجميع.

= الاعتكاف المستحبُّ لا يشترط له صوم ولا مسجد، لذا كلّما دخلت المسجد فالأفضل أن تنوي الاعتكاف.

= والهدف الأساسي من الاعتكاف في العشر الأخير من رَمَضَانَ: وهو أن يلتمس العبد ليلة القدر.

= وأفضل المساجد للاعتكاف: المسجد الحرام ثم المسجد النبوي ثم المسجد الأقصى ثم الجامع الذي يصلّي فيه الخمس جماعة<sup>(٣)</sup>.

= ويُعطى للمعتكف من الحَسَنَات التي يَمْتَنِع عنها بالاعتكاف؛ كعبادة المريض وتشييع الجَنَازة وزيارة الإخوان وغيرها<sup>(٤)</sup>.

(١) "شعب الإيمان"، باب في الاعتكاف، ٣/ ٤٢٥، (٣٩٦٦).

(٢) "الدر المختار" للحصكفي، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٣/ ٤٩٥، بتصرف.

(٣) "الجوهرة النيرة"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، الجزء الأول، ص ١٨٨، بتصرف.

(٤) "مرقاة المفاتيح"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٤/ ٦٠٩.

= والمرأة تعتكف في مسجد بيتها، ومسجد البيت هو: المكان المعد لصلاتها، ولا يجوز للمعتكف: أن يخرج من المسجد إلا لحاجة شرعية أو طبيعية (الحاجة الشرعية: كالخروج لصلاة الجمعة، والحاجة الطبيعية: الأمور التي لا بدّ منها، ولا يمكن فعلها في المسجد؛ كقضاء الحاجة لتجديد الوضوء والغسل).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## دعاءان وستّ صيغ للصلاة على النبي ﷺ في الاجتماع

### (١) الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة

"اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلّم"  
ذكر كثير من العارفين رحمهم الله تعالى: أنّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرّة واحدة ينكشف لروحه مثال روح النبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتّى يرى أنّ النبي ﷺ هو الذي يلحده<sup>(١)</sup>.

ردّوا معي بصوت مرتفع:

"اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب، العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلّم".

### (٢) زكاة المسلم المعدم

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١.

عن سيّدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيّدنا رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُّسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيُقْل فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»<sup>(١)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُّرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

### (٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيّدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيَّ، قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ»<sup>(٢)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُّرْتَفِعٍ:

(١) "المستدرک علی الصحیحین"، کتاب الأُطعمة، باب زکاة المسلم المعدم

الصلاة على النبي ﷺ، ٥/ ١٧٩، (٧٢٥٧).

(٢) "سنن ابن ماجه"، کتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ،

٤٨٩/١، (٩٠٦).



"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وإمام  
الْمُتَّقِينَ، وخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إمام الخير، وقَائِدِ الْخَيْرِ،  
ورَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ".

#### (٤) ثَوَابِ سِتِّ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ  
مُلْكِ اللَّهِ"

نقل الإمام أحمد الصاوي رحمه الله: أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ<sup>(١)</sup>.  
رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ  
مُلْكِ اللَّهِ".

#### (٥) الْمِكْيَالُ الْأَوْفَى

عن سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ،  
فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ  
بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

(٢) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في الشاهد،

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،  
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ".

### (٦) صَلَاةُ الشَّفَاعَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

عن سيدنا رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ  
الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»<sup>(١)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

### (١) حَسَنَاتُ أَلْفِ يَوْمٍ

عن سيِّدنا عبد الله بن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ سَيِّدُنَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتَعَبَ سَبْعِينَ  
كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»<sup>(٢)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الشاميين، حديث رُوَيْفِعِ... إلخ، ٤٦/٦، (١٦٩٨٨).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/١٦٥، (١١٥٠٩).

"جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

## (٢) الدعاء عند الكرب

عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ سَيِّدَنَا الْحَبِيبَ  
المصطفى ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ  
اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ  
الْكَرِيمِ»<sup>(١)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## دعاء الوقاية من النفاق

وفقاً لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعية  
التابعة لمركز الدعوة الإسلامية التي تشتمل على تعليم السنن الثبوتية،  
سنقوم في هذه المرة بحفظ "دعاء الوقاية من النفاق"، وهو كما يلي:  
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالتَّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ»<sup>(٢)</sup>.

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤ / ٢٩١، (٣٨٨٣).

(٢) "سنن أبي داود"، كتاب الوتر، باب في الاستعاذة، ٢ / ١٣٠، (١٥٤٦).